

الشاهد الموصوم

يتبين من هذه القصة ان القاتل مهما حاول اخفاء جريمته لا بد ان يترك وراءه
اثراً يدل عليه وقد اظهر الشرطي الذي تذبح القاتل حذاقة ومهارة عظيمة
في الاهتداء اليه والقبض عليه

كان امام نيكولس جدار شامخ من الطوب هو الجدار الخلفي لنزل بالثيمور وتدل لاح
في الظلام اسود كثيباً يتناول نحو السماء المرصعة بالنجوم . وتذلت بجواره مرقاة حديدية
للنجاة من الحريق تنتهي بسلم حلزوني . وكانت تلوح في الظلام نافذة مضادة تشتت ماحولها
من الدياجير وهي في الطابق الرابع خلف حافة بارزة من المرقاة الحديدية . وما كاد يري
نيكولس تلك النافذة حتى ضاقت عيناه فاصبحت كشقين ضيقين ولم يضع شيئاً من وقته بل
قبض بكلتا يديه على السلم فسلقه وجثم في اسفل درجات المرقاة مخفياً عن الانظار ومالاً
ان تساق المرقاة خلسة فمر بمحافته الاولى التي امام الطابق الاول فالتفتي فالتالت ولما هم بتسليق
المرقات ليصل الطابق الرابع شعر بقلبه يخفق خفقاناً قوياً فمد يده الى جانبه ليستوثق من ان
غدارته مازالت محفوظلة في مكانها وابتدأ يصعد السلم الاخير وهو يلهث تلهفاً ويحاول التغلب
على انفعاله . وكانت النافذة التي يقصدها مفتوحة ولما رفع رأسه فوق حافة المرقاة دوى
قصف الرعد فالتق نيكولس نظرة سريعة كشفت له عن دخائل الحجرة التي ينبعث منها النور .
وكان داخل الحجرة رجلاً ما كاد يلمحها نيكولس حتى اضطربت تنفساته بشهقات سريعة منقطعة .
فقد كان احد الرجلين هو جيلمور الشرطي الصغرى القلب فاخرج نيكولس غدارته بينما هو
يرقب الحجرة وكانت غدارة ذات ماسورة طويلة وضع في طرفها ما يحثت صوت الرصاصة
عند انطلاقها .

وكان جيلمور راقداً في الحجرة على فراشه وقد هم بالقيام من مضجعه وهو يضغط على
رأسه بكفيه فقال له صاحبه وهو يجاوره .

سائز لاحضر سيجاراً يا هاري . ولن اغيب الا دقيقة واحدة وعسى ان اراك قد
نعافيت عند عودتي يارفيقي العزيز . فاحني جيلمور رأسه وانصرف رقيقه . ثم سار جيلمور

نحو الحمام الذي على بين الغرفة وهو في قبض نومه وقد كشف عن عنقه وصدره وشعث شعره فأبرقت عينتا نيكولس في الظلام إذ لم يكن يربو خيراً من ذلك .
وان هو الآخر كلع البصر حتى تسلى حافة المائدة ورفع زجاج النافذة ثم انزل منها خلسة الى الحجرة وقد سمع خرير الماء في الحمام فلم يضع دقيقة واحدة من وقته بل اغلق النافذة كما كانت واسرع بالاختفاء في خزانة ملابس واغلق بابها خلفه ثم انقار من خلاله وما كاد يتوارى في الخزانة حتى عاد جيلمور الى الحجرة .

ونقطعت انقاس نيكولس وكاد قلبه يقفز من صدره فضغط باصابعه التي ابيضت لشدة تقلصها على غدارته الصامتة وارهدف اذنيه للسماح . وقد حان وقت العمل وعلى حين فجأة دفع باب الخزانة بقدمه بعنف وحقد فدار جيلمور حول نفسه وقد اذعره صوت تحطيم الباب ومد يده بحركة غير اختيارية نحو جنبه ليشهر مسدسه فصاح به نيكولس .
— حذار ان تغفل .

تجمدت يد جيلمور وخرج نيكولس من الخزانة ولتقدم نحوه وقد اشهر غدارته ووصوبها الى جنبه وضافت عيناه ولمع فيها شرر الحقد واقتربت شفتاه عن ابتسامة مخيفة تمثلت فيها تكشيرة الغضب .

ونصب جيلمور قامته وحقق الى ذلك الطارق المفاجيء وما لبث ان عرفه فقال بسكينة .

— اوه انت نيكولس . اليس كذلك .

— هو ما نقول .

— وانت مزور على ما اذكر ؟ لقد عرفتك الآن وقد فذفت بك الى السجن مرة لانك زورت بعض الحوالات وانت ضمن عمال الشركة التي كنت موظفاً فيها .

فقدحت عينتا نيكولس شرراً وقد احمرتا حقداً وشرأ فقال له جيلمور .

— لا تتش بأساً . فليس المسدس في جيبي . لانه يضايقيني في مضيجي كما تعلم فاقبجرت إذ ذاك عواطف نيكولس الوحشية التي ملأها كرهها واثارت ثورة البراكين فصبغ وجهه بلون ارجواني قائم وارتعشت كفاه وانتفخت اوداجه واشتعلت في عينيه نيران الحقد والغضب فارسلت شرراً قادحاً وزبحر وهو يحاول ما استطاع ان يحتض من صوته المضطرب ثم قال :

ياوغد يا كلب . اني افضلك . . .

— وما شأني : انت الذي . . .

ولم يتم جيلمور كلامه التي قاطع بها نيكولس حتى انطلقت الغدادة فرفع جيلمور يده كأنه يصد نيكولس ولكنها جمدت في مكانها واهتز رأسه ومال الى الوراء فانجذبت عيناه

الثان كانتا تحتلقتان في نكولس نحو السقف وظهرت بقعة حمراء مستديرة في وسط جبينه الناصع البياض ثم انشئت ركبتاه وسقط على الارض صريعاً فاقد الحركة عديم الحس وقد فارق الحياة .

فالتى القاتل نظرة على الجثة وقد علا وجهه سرور وحشي وظل محديقاً الى صدر القاتل حتى ايقن بانه مات . ثم استعاد جأشه وثاب الى نفسه وقد أدرك انه انتصر . انتصر على خصمه انتصاراً باهراً ولكن لا بد له من الفرار حالاً قبل ان يعود رفيق القاتل فالتجّه نحو النافذة وارسل بنظره الى الطريق الذي كانت تنبعث منه الانوار فرأى شخصاً يحترق الشارع قادماً نحو الفندق ذلك هو رفيق الثاني وقد عاد من مهمته . فتحفز نيكولس لتنفيذ خطته وقفز الى مراقبة الحريق وابتدأ يهبط درجاتها بحذر حتى استوى على الارض وكان يتصبّب عرقاً فاخرج مندبيله وفرك انفه بشدة اذ كان يؤلمه وذلك لانه سقط مرة وهو طفل فاصاب قطعة من الزجاج شقت مارن انفه وقد التأم الجرح غير انه ترك اثرأ لا يدركه غير المنفوس بحادة النظر وكثيراً ما كان ذلك الاثر يؤلمه إذا صدم انفه او تسرب اليه العرق .

فلما فرك انفه طويلاً زال ما كان يشر به من ألم فسار نحو باب المنزل حيث كانت الرجل الآخر قد دخل قبله وقد تباطأ نيكولس في مشيته حتى يأخذ رفيق جيلمور مكانه من المصعد فدنا اذ ذاك من المكتب ليتعمد تنفيذ خطته وقال للكاتب .

— ليست قاعة اللعب على شيء من الاستعداد .

— ولماذا ؟

— لانني قضيت ساعتين في لعب البلياردو على غير نتيجة إذ كانت العصي كلها معوجة . ولعل ذلك يكون ناشئاً عن رطوبة الجو . فان السماء مكفهر تنذر بالمطر .

وكان وراء المكتب آلة التليفون العمومية الموصلة لكل حجرات المنزل فلبث نيكولس يحديق اليها طويلاً باحثاً عن علامة الضوء المرفوعة برقم ٤٥ وهو يعلم ان ضوءاً سيبرق الآن . وما كاد يبتدي اليها حتى اضاءت بسرعة فاوصلت عاملة التليفون الاسلاك بها واصفت هنيهة وما لبثت ان شحب وجهها وجذبت حركاتها ثم التفت خلفها وقد اتسعت مقلتها ذعراً وقالت للكاتب وفي صوتها شهقة الفرع .

— خذ هذه الاشارة التليفونية .

واصفي الكاتب الى السجادة وقد أدهشه الامر فما لبث ان شحب وجهه ايضاً وغدا بلون الاموات ونيكولس يرقبه عابساً .

وبعد ذاك سار نيكولس مبتعداً فقد كان يعلم ما حدث . وجد ساكن الحجره نمرة ٤٥

مقتولاً .

وتبوأ نيكولس مقعداً وثيراً في قاعة الفندق الذي ارتكب فيه جنائته ولبث يرقب بحري الأمور فرأى الكاتب يدعو البوليس السري الخاص بالنزل وقد تمذكه الفرع واسرع الاثنان الى الحجرة العليا .

وبعد قليل دق جرس التليفون ثانياً فادرك نيكولس ان ذلك النداء آت من الحجرة نمرة ٤٥ يطلب الاتصال بمركز البوليس .

وسادت السكينة في ردهة الفندق . ومرت بنيكولس نصف ساعة وهو جاثم في مكانه وقد تصلبت أعصابه وقبح ذهنه وايقن أخيراً ان مشروع انتقامه لنجح بأكمله وانه لنجا بنفسه بدون ان يلحقه أي شك أو ريب .

ولم يكن نيكولس يحقد على أحد في العالم مثل حقه العميق على ذلك الرجل الذي قتله فقد كان منذ سنوات بعيدة بتولى منصب كاتب معهود له بالمال في مكتب شركة كبيرة وكانت تتداول يداها حوالات عديدة موقع عليها من وكيل الشركة وقد كان التوقيع بسيطاً لا يصعب تقليده فزين له الشيطان ان يزور بعض الحوالات المالية بمبالغ قليلة ونجح في ذلك وصرف بعض الحوالات من الخزينة .

وكانت الحوالات تعود له من المصرف فكان يمزقها وهو يحسب انه يخفي اثرها بذلك ولكن بقيت بعض قطعها في سلة المهملات . وكشف امرها فدعي جيلمور لتحقيق الامر فوجد بعض الحوالات الممزقة في سلة مهملات نيكولس بعد ذلك .

ولم يصغ رجل البوليس لتوسلات نيكولس . ولم يهتم بانه كان في ضيق شديد ولم يكن مرتبه الضئيل ليقوم بأوده . بل كان يعتقد ان المرء لا يزور الاحباء في التزوير . وهذا ما اشعل ذلك الحقد الهائل في قلب نيكولس نحو جيلمور .

وذهبت كل تضرعائه سدى ولم تل من جيلمور منالاً . فقد سم سماع مثل هذه القصص والابتهالات .

ومرت بعد ذلك سنون طويلاً ونيكولس في اعماق السجون . سنون بأس وتضييق وذل ومهانة . ولمعري كيف يستطيع المرء ان يعيش في جمر كأنه وكر الفأر ؟ ما كان نيكولس يستطيع ذلك . اما وقد قضى عليه ان يعيش فقد كانت ذكرى سمجه الطويل تعامده دائماً فتعذبه عذاباً مبيتاً .

وتذكر نيكولس كل هذا الماضي فتأثر به غضب شديد وشعر بأثر الجرح في انفه يجزؤه كوخز الاير فعاد يفرقه بتنديله بعنف حتى التهب احمراراً .

وكان قد أحكم تدبير امر هذه الجناية حتى يتجو بدون ان يرتاب احد في امره فلبس في كفيه نازات من المطاط حتى لا تترك اصابعه أثراً . وفي وسع كاتب الفندق ان يشهد ان نيكولس كان ساعة الجناية في قاعة اللعب ومن ذا الذي يحظر بباله ان المرأة تبلغ بالقاتل حداً يجعله يسكن حجرة امام حجرة الرجل الذي يريد قتله ويعود إليها بعد ارتكاب جرمه . فان نيكولس كان قد استأجر لنفسه حجرة في الطبقة الرابعة امام حجرة جيلمور . لذلك لم يحالجه الشك في انه بعيد عن كل مظنة مازة عن كل رية .

ولم يكن في الفندق من يعرف ماضي نيكولس او يعلم بمجده على جيلمور . غير القتل نفسه . ولذلك فقد أصبح آمناً على نفسه واثقاً من نجاته .

ومرت به نصف ساعة أخرى حتى هذا اضطرابه فهم صاعداً الى حجراته وقد صعد به المصعد الى الطابق الرابعة ولما مر امام باب الحجرة نمرة ٤٥ سمع من داخلها لفظاً فصار نحو حجراته واخذ من تحت فراشه حقيبة صغيرة مجهزة . لقد انتصر فلم يعد امامه الا مغادرة المدينة وحمل حقيبته وسار الى ردهة الفندق ثم ذهب الى المكتب فاخبر الكاتب بانته سيرحل في القطار القائم الى شيكاغو بعد عشرين دقيقة . قطار الساعة الثانية عشر ونصف وكانت السماء تنذر بالمطر وقد سببت رطوبة الجو وخزاً شديداً بانف نيكولس واخبر الكاتب وهو يجازيه اطراف الحديث حادثة صباه وكيف اصيب بجرح في انفه وسمه بهذا الاثر الخالد .

وكان الكاتب مضطرباً ولم يخبر نيكولس بحادثة القتل التي حدثت في الحجرة ٤٥ حفظاً لسمعة الزل . اخيراً خرج نيكولس من الفندق وقد اقترت شفتاه عن ايسامة انتصار وقد ايقن يقيناً بنجاته

ودعا سيارة وأمر السائق ان يسير به الى يونيون ريرت وفكر في امره لقد حاسب جيلمور ذلك الكلب العديم الرحمة . وحاسبه حساباً عسيراً عن تلك السيئة الطويلة الهائلة التي قضاهي في اعماق السجون المظلمة القاتلة لم ينتزع ذلك الحكم القاسي جزءاً كبيراً من احسن ايام حياته ؟ بل ولكنه حاسب جيلمور على ذلك . وقرت عيناه بالانتقام وقد نظر الى خلفه صدفة فرأى رجلاً يخرج من النزل راكهاً ويقفز في سيارة واقفة بانتظاره . فعرته رعشة قوية اذ رأى السيارة تفخذ لها نفس الطريق الذي كان يسير فيه . ولكنه تغلب على ذلك الخوف الجنوني ونظر الى ما امامه ونسي امر هذه السيارة في نشوة انتصاره .

ونظر خلفه مرة أخرى . فرأى السيارة الاخرى تتعقبه . ولكنه ما لبث ان ضحك

ساخراً من نفسه فكل ما في الامر أن السيارة تحمل شخصاً آخر يريد ان يرحل في نفس القطار .

ولما وصل الى يونيون روبرت اشترى بعض مجلات وجلس في غرفة التدخين وفتح النافذة واستقبل نسيم الليل بوجهه المبلل بالعرق وفرك اتفه بمجدة وعنف . فقد كان يحذه وخزاً مؤلماً . ثم قلب في اوزاق احدى المجلات وابتدأ يتلو قصة غرام مالبث ان استولت على كل مشاعره .
واخيراً تحرك القطار . وصعد رجل الى العرببة وجلس في المقعد الكائن امام نيكولس فلم يعره نيكولس التفاتاً اولعله لم يشعر به .

وهب الهواء بارداً على وجهه فزال الوخز الذي كان يؤلم آنفه . واندفع القطار في سبيله ينهب الارض نهباً ولم يشعر نيكولس بأدنى ارتياح وهو يطوي الاميال مبتعداً عن مشهد جنايته فقد كان واثقاً من اول الامر انه في آمن وسلام .
واتم تلاوة القصة فرفع رأسه ونظر من النافذة . ثم نظر في وجه الرجل الجالس امامه فمالبث ان بهت في مكانه وغدا وجهه شاحباً .

فان الرجل الجالس امامه كان هو الساكن الآخر في الحجرة نمرة ٤٥ رفيق الشرطي جيلمور .

وكان ينظر من النافذة محدقاً الى الظلمات فحاول نيكولس ان يهدئ نأثر مخاوفه ولكنه كان يتساءل وقد غملكه الملح ماذا يصنع هذا الرجل هنا ؟ ولماذا غادر الفندق في مثل هذه السرعة ؟ وهل اقتني اثره مرتاباً في امره ؟ كلا . كلا . . . لقد كان نيكولس واثقاً من انه بعيد عن الشبهات ومن المحال ان تلحق به ادنى ريبة . وابتدأ رفيق جيلمور يطالع في احدي الجرائد واضطربت اعصاب نيكولس فحاول ان يعود للمطالعة ولكنه كان شارد النظرات فلم يفقه ما يقرأ وقد نما شعوره بالخطر فاصبح رعباً شديداً .

واذذاك ارسلت السماء المظلمة غيثاً هاطلاً فاندفعت قطرات المطر من النافذة المفتوحة ورشت الزجاجين برذاذها فنهض نيكولس بسرعة وأغلق النافذة .

وابتدأ المطر من الخارج يتساقط على النافذة مدراراً وتسيل قطراته على زجاجها ونثر الرجل الجالس امام نيكولس قطرات الماء عن ملابسه وقال ضاحكاً .

= سيل غثائي . وامكن نيكولس ان يقول بعد ان بذل جهداً عتيقاً : نعم

وعاد الرجل لتلاوة الجريدة ولكنه القاها جانباً وقال = ان الجرائد كثيراً ما تكون سبباً في ايلام النفوس إذ يكون حشوها آلام الحياة ومتاعبها . فلا تجرد فيها الا انباء القتل

والضرب والجماعات ولعمري كثيراً ما تملأ في هذه الصحف همماً وسقماً . فانها لا تخلو مرة من اخبار المشكلات السياسية والفصائح العائلية والمذابح والتنكيل . وكثيراً ما يشير ذلك استجناناً كأنفة في النفس . فسأله نيكولس وهو يحاول التغلب على اضطرابه : ماذا تعني . وهل لديك ما يجزئك .

فخدق الرجل طولاً الى نيكولس فتصاعد الدم الى وجهه وقال الرجل ببطء : لقد قتل هذه الليلة اعز صديق لدى . فرفع نيكولس حاجبيه وقال وهو يتظاهر بالاهتمام : قتل ؟ — نعم . قتل . رمياً بالرصاص . وقد قتله ارم تسرب الى حجرته في الفندق خلصة ورماء بالرصاص .

وتتم نيكولس قائلاً : وهل . . . عثرتم على القاتل ؟ — كلا . لم نعثر عليه بعد . ولكنني سأعثر عليه . . . نعم لا بد ان اعثر ولو اعتصم بالسحاب . سوف اعثر عليه ولو قضيت عمري مجدداً في طلبه .

فجعل نيكولس بصعوبة وود لو امكنه ان يفتح النافذة فيأتي بنفسه منها . وبذل جهداً عنيفاً ليثبت نفسه في مقعده . ودخل العربة اذ ذلك المقتس التذاكر ينادى باسم المحطة القادمة واستمر الرجل في حديثه فقال

— لعمري . ان ذلك ليجلأ في هولاً ورعباً . كيف يمكن لانسان ان ينزع الحياة . والروح من انسان آخر — لا . . . لا ادري

وخفف القطار سرعته ثم وقف دقيقة وعاد ثانياً لسيره وهو يفتح كفحيح الاعمى . وحدث الرجل من النافذة وهو في ذهول عميق

واندفع القطار في اقصى سرعته ثم ما لبث ان هدأ سيره فجأة

فسأل الرجل : ما هذا ؟ ليس هنا اية محطة .

فهرز نيكولس كتفيه وقد كان يشعر بأنه أشقى البشر ولوى رفيق جبلمور عنقه لينظر من النافذة الى ما خلفه ولكنه لم يستطع ذلك فقال لنيكولس .

— أرجوك أن تنظر من النافذة لترى اذا كنا قادمين على محطة ما فاني لا استطيع ان انظر خلفي ولا اريد أن أضل الطريق في ليلة مثل هذه الليلة

ففرس نيكولس في الظلام والصق وجهه بالزجاج ضاعطاً عليه ليتمكن من ان ينظر الى ابعد مدى وكان وجهه رطباً فطبع على الزجاج النافذة ولكنه لم ير شيئاً سوى الظلمات المدلهمة فقال

— ما من محطة هنا . وما قد عاد القطار الى سيره

وقال الآخر : نعم . هو كذلك .

ثم اعتدل في مقعده وساد على الرجلين صمت طويل
وظهر في العربة اذ ذاك غلام يحمل سلة ممتلئة بالحلويات وهو ينادي عارضاً اياها للبيع
فلما مر بجوارهما ناداه رفيق جيلمور وسأله .

— هل معك راحة الحلقوم ؟

— نعم ياسيدي

ثم اخرج له صندوقاً صغيراً من الورق فأشتراه منه وفتحه واخرج بعض قطع الحلوى
منه وعرضها على نيكولس قائلاً : تقضل باخذ بعضها .

فهب نيكولس رأسه شاكرآ . ولم يكن يريد قط شيئاً من الحلوى بل كان قلقاً فزعاً
متشاكاً وكان بود أن يسأل ذلك الرجل عن سبب سفره وسبب رحيله فجأة بعد مقتل صديقه
وعن مقصده . وعما اذا كان يرتاب في انسان ما . . .

وكادت تلك الاشياء التي يود نيكولس الاستفسار عنها (ولكنه لا يستطيع النطق بها)
تفقدته رشده وقد شعر بحفاف ريقه وعاد اتفه يخزّه وخزاً ألباً وهو يريد قبل كل شيء ان
يتبع من امام هذا الشرطي اللعين . ولما لم يستطع صبراً هم بالقيام فرفع الشرطي يده ووقفه
صاحباً به : انتظر قليلاً . . .

وسقط نيكولس في مقعده وقد كادت تختنق انفسه وحدق به الآخر طويلاً ثم قال
بلين — اريد ان اريك شيئاً ونظر نيكولس وهو شارد البصر فوأي ذلك الرجل يخرج قطع
الحلوى من صندوقها فينفض السكر الناعم عن كل واحدة منها ثم يلقئها جانباً .

وحاول نيكولس ان يقوم من مكانه وقال بخشونة : انني ظمئي واريد ان اتناول مرطباً .
ما معنى هذا الهذين ؟ فصاح به الشرطي ثانياً : انتظر :

وكانت عيناه تبرقاف بريقاً مخيفاً فلم يستطع نيكولس التحرك من مكانه واخرج
الشرطي منديله فغمس طرفه في السكر الناعم الذي كان يملاً صندوق راحة الحلقوم ثم
رفع ذلك الطرف وثر السكر الذي تجمع فيه على زجاج النافذة بينهما

وكان نيكولس يرقب هذه الاعمال الخفية وهو مبثت البال . . . ولما اتم الرجل ثر
السكر الناعم على اللوح الزجاجي ظهرت على اللوح صورة واضحة فان دقيق السكر أظهر الاثر
الذي خلفه وجه نيكولس على الزجاج عندما الصق وجهه به محققاً في الظلام . حيث علق بالجزء
المبتل من الزجاج فاصبح ابيض واضحاً .

ولما اتم الشرطي عمله نظر نحو نيكولس محملاً به .

فضحك نيكولس ضحكة مفعمة وقال — ما معنى هذه اللعبة .

معناها ان هذا الرسم الواضح على اللوح الزجاجي هو طابع وجهك فهناك أنفك الافرطس ألا ترى هذا الجزء الذي يدل على موقع اثر الجرح منه ؟ أنظرها هو واضح جلي . لقد قتل رفيقي هذه الليلة ورأيت على لوح النافذة الزجاجي اثر طابع وجهه فثرت عليه جزءاً من مسحوق ابيض حتى ظهر واضحاً فبينته ورأيت ان أنف الرجل الذي قتل رفيقي موسوم بأثر جرح قديم كما ان أنفك موسوم بهذا الاثر .

وان الطابع الذي تراه على هذه النافذة الزجاجية والطابع الذي خلفه القاتل في نافذة الحجرة نمرة ٤٥ هما لشخص واحد .

فظل نيكولس واقفاً وقد اكفهر وجهه وقد حدث عيناه شرراً وهذر صائحاً: انت كاذب — لست بكاذب وما كنت أرى أثر ذلك الطابع على لوح النافذة الزجاجي في الحجرة نمرة ٤٥ حتى اسرعت الى كاتب الفندق فاخبرني عن رجل موسوم الانف بأثر جرح قديم غادر الفندق إذ ذاك لیسافر في قطار الساعة الثانية عشرة ونصف القاسم الى شيكاغو فادركت القطار بمعداته . . . والآن كن على حذر . . . فان الذي يخاطبك هو الشرطي السري لهذه الناحية وها قد عثرنا عليك .

واتسعت مقلتا نيكولس وهو يحقق الي فوهة المسدس الذي صوبه الشرطي نحوه قائلاً :
لقد عثرنا عليك . وهذان اليك طابع أنفك .
وشعر نيكولس بان الارض تميد به فخدق في الطابع الموسوم على الزجاج وقد علته صفرة الندم وان انه عميقة قائلاً : نعم . لقد نلتني . . . وانا . . . الذي انلتك نفسي .

(الروايات المصورة)